سبيله فخرج عمرو وهو يلتفت حتى اذا امن قال لا عدت لمثلها فلما كان بعد رآه الملك فقال
انت هو قال نعم على ما كان من غدرك ومن ذلك فراسة الحسن ابن علي لما جي اليه بابن ملجم فقال
له اريد ان اسارك بكلمة فابى الحسن وقال تريد ان تعض اذني فقال ابن ملجم والله لو امكنني منها
لاخذتها من صماخه قال ابو الوفا ابن عقيل فانظر الى حسن رأي هذا السيد الذي قد نزل به
المصيبة العاجلة ما يذهل الخلق وفطنته الى هذا الحد والى ذلك اللعين كيف لم يشغله حاله
عن استزادة الجناية ومن فراسة اخيه الحسين رضي الله عنهما ان رجلا ادعى عليه مالا فقال
الحسين ليحلف على ما ادعى ويأخذه فتهيأ الرجل لليمين فقال والله الذي لا اله الا هو فقال
الحسين قل والله والله والله ان هذا الذي تدعيه عندي ومن قبلي ففعل الرجل ذلك وقام
فاختلفت رجلاه فسقط ميتا فقيل للحسين لم فعلت ذلك اي عدلت عن قول والله الذي لا
اله الا هو الى قوله والله والله والله فقال كرهت ان يثني على الله فيحلم عنه ومن فراسة العباس
ما ذكره مجاهد قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في اصحابه اذ وجد ريحا فقال ليقم صاحب
هذا الريح فليتوضا فاستحيى الرجل ثم قال ليقم صاحب هذا الريح فليتوضا فان الله لا يستحيي من
الحق فقال العباس الا نقوم كلنا نتوضا هكذا رواه الفريابي عن الاوزاعي مرسلا ووصله
عنه محمد بن مصعب القرقساني فقال عن مجاهد عن ابن عباس وقد جرت مثل هذه القصة في
مجلس عمر فقال الشعبي كان عمر في بيت ومعه جرير ابن عبد الله البجلي فوجد عمر ريحا فقال عزمت
على صاحب هذا الريح لما قام فتوضا فقال جرير يا امير المؤمنين او يتوضا القوم جميعا فقال
عمر يرحمك الله نعم السيد كنت في الجاهلية ونعم السيد انت في الاسلام ومن احسن الفراسة
فراسة عبد الملك ابن مروان لما بعث الشعبي الى ملك الروم فحسد المسلمين عليه فبعث معه
ورقة لطيفة الى عبد الملك فلما قراها قال اتدري ما فيها قال لا قال فيها عجبت كيف ملكت
العرب غير هذا افتدري ما اراد قال لا قال حسدني بك فاراد ان اقتلك فقال الشعبي لو
رآك ما استكثرني فبلغ ذلك ملك الروم فقال والله ما اخطا ما كان في نفسي ومن دقيق

الفطنة

الفطنة انك لا ترد على المطاع خطاه بين الملا فتحمله رتبته على نصرة الخطا وذلك خطا ثان
ولكن يلطف في اعلامه به حيث لا يشعر به غيره ومن دقيق الفراسة ان المنصور جاءه رجل فاخبره انه
خرج في تجارة فكسب مالا فدفعه الى امرأته ثم طلبه فذكرت انه سرق من البيت ولم ير نقبا
ولا امارة فقال المنصور منذ كم تزوجتها قال منذ سنة فقال بكرا او ثيبا قال ثيبا قال
فلها ولد من غيرك قال لا فدعا له المنصور بقارورة طيب كان يتخذ له حاد الرائحة غريب النوع
فدفعها اليه وقال له تطيب من هذا الطيب فانه يذهب غمك فلما خرج الرجل من عنده قال
المنصور لاربعة من ثقاته ليقعد على كل باب من ابواب المدينة واحد منكم فمن شم منكم رائحة
هذا الطيب من احد فليأت به وخرج الرجل بالطيب فدفعه الى امرأته فلما شمته بعثت منه الى رجل
كانت تحبه وقد كانت دفعت اليه المال فتطيب منه ومر مجتازا ببعض ابواب المدينة فشم الموكل
بالباب الرائحة عليه فاتى به المنصور فسأله من اين لك هذا الطيب فلجلج في كلامه فدفعه الى
والي الشرطة فقال ان احضر اليك كذا وكذا من المال فخل عنه والا فاضربه الف سوط فلما
جرد للضرب احضر المال على هيئته فدعا المنصور صاحب المال فقال ارأيت ان رددت عليك
مالك تحكمني في امرأتك قال نعم قال هذا مالك وقد طلقت المرأة منك

فصل

ومنها ان شريكا دخل على المهدي فقال للخادم هات عودا للقاضي يعني للبخور فجاء الخادم بعود
يضرب به فوضعه في حجر شريك فقال ما هذا فبادر المهدي وقال هذا عود اخذه صاحب العسس
البارحة فاحببت ان يكون كسره على يديك فدعا له وكسره ومن ذلك ما يذكر عن المعتضد
انه كان جالسا يشاهد الصناع فرأى فيهم اسود منكر الخلقة شديد المرح يعمل ضعف ما يعمل
الصناع ويصعد مرقاتين مرقاتين فانكر امره فاحضره وسأله عن امره فلجلج فقال لبعض
جلسائه ما تقولون اي شيء يقع لكم في امره قال ومن هذا حتى تصرف فكرك اليه لعله
لا عيال له وهو خالي القلب فقال قد خمنت في امره تخمينا ما احسبه باطلا اما ان يكون معه
دنانير قد ظفر بها دفعة او يكون لصا يتستر بالعمل فدعى به واستدعى بالضراب فضربه وحلف له

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1